مجلة إكليل للدراسات الانسانية
التصنيف الورقي: العدد 25 /آذار/2026
المجلد(7)- العدد(1)-الجزء(1) IASJ–Iraqi Academic Scientific Journals

كتاب الشعر والشعراء في ثلاث تحقيقات

م . م . اسراء نزيد احمد شونزي
المديرية العامة لتربية ديالى
وزارة التربية

الكلمات المفتاحية: الشعر، الشعراء، تحقيقات

الملخص:

ان الادب العربي غني بكتب التراث التي تعبر عن واقع الامة الثقافي ،ويعد التحقيق علم من العلوم التي اوضحت كنوز التراث وعملت على احيائها من جديد، ومن بين اهم تلك الكنوز كان كتاب (الشعر والشعراء) لابن قتيبة الدينوري (٢١٣_٢٦٧ هـ)

فيعتبر من ابرز الكتب العربية في النقد والادب ،فله مكانة رفيعة جداً وضعته في قمة كتب التراث، لذلك انبرى المحققون على تحقيقه ومنهم :المستشرق دي غوية ،واحمد محمد شاكر، والشيخ محمد عبد المنعم العريان ،ومحمد قميحة وغيرهم ، وهذا دليل على اهمية الكتاب.

وفي هذا البحث اخذت على عاتقي تتبع كتاب الشعر والشعراء في ثلاث تحقيقات مختلفة بين تحقيق احمد محمد شاكر ، وتحقيق الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، وتحقيق محمد قميحة، وبعد تسليط الضوء عليهم وعن طريق تتبعنا لتحقيق الكتاب اتضح ان افضل تحقيق هو تحقيق احمد محمد شاكر لاتباعه شروط التحقيق الصحيحة ولقلة هفواته ، ويرجع ذلك الى باعه الطويل في مجال التحقيق حيث اكسبه ذلك خبرة ودراية تامة بعلم التحقيق

المقدمة :

يعد التحقيق من العلوم التي اثرت المصادر العربية وكشفت عن نفائس الكتب، وابرزت تراث القدماء واعادته من جديد ، وقد انبرى العلماء في هذا المجال لتحقيق المخطوطات العربية واخراجها للقارئ بطرق علمية رصينة، وللتحقيق شروط يجب توفرها في المحقق ليكون تحقيقه علميا رصينا، ومن هذا المنطلق اخذت بتتبع تحقيق كتاب (الشعر والشعراء) لابن قتيبة بين ثلاثة محققين ، لأبين طريقة كل منهم في تحقيقه ،وجود النسخة واسبابها .

وقد قسم البحث على ثلاث مباحث تسبقهما مقدمة وتمهيد ،ففي التمهيد عرضت لحياة ابن قتيبة وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، واهمية كتاب الشعر والشعراء في النقد والادب واهم قضاياه النقدية التي عرضها ابن قتيبة فيه .

اما المبحث الاول، فقد تطرقت فيه الى تحقيق الدكتور احمد محمد شاكر لكتاب الشعر والشعراء، بينما المبحث الثاني، تحدثت عن تحقيق الشيخ محمد عبد المنعم العريان ، والمبحث الثالث تناول تحقيق الدكتور مفيد قميحة،ثم خاتمة البحث التي وازنت فيها بين محققي كتاب(الشعر والشعراء) في عرض كل محقق وجهوده في التحقيق وهم(احمد محمد شاكر)و(الشيخ محمد عبد المنعم العريان)، (ومفيد قميحة) وقائمة المصادر والمراجع.

التمهيد (ابن قتيبة حياته واهمية كتاب(الشعر والشعراء))

ابن قتيبة: هو ابو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة (السيوطي ،١٩٧٩، ٦٣/٢) الدنيوري (الحموي،١٩٩٥،٥٤٥/٢) المروزي (البغدادي،١٩٣١، ١٧٠/١٠) ،ولد في الكوفة سنة(٢١٣هـ) (العسقلاني،١٩٨٩،١٥٩) ، وقيل في بغداد التي قضى فيها اغلب حياته(الزركلي،٢٠٠٢ ١٣٧/٣) ،وانماز ابن قتيبة ب ((حسن الاخلاق حميد السجايا كريم الخصال متواضعا نبيلا فاضلا صدوقا ثقة في دينه وعلمه)) (البغدادي،١٩٣١، ١٧٠/١٠) ،وتوفي سنة٢٧٦ هـ (العسقلاني،١٩٨٩، ١٦٠) ،وقيل سنة ٢٧٠هـ ، وقيل ٢٧١هـ (ابن خلكان ،١٩٧٨، ٤٣/٣) ويُذكر سبب وفاته ((انه اكل هريسة فإصابته حرارة ثم صاح صيحة شديدة ثم اغمي عليه الى وقت صلاة الظهر ثم اضطرب ساعة ثم هدأ فما زال يتشهد الى وقت السحر ثم مات)) (العسقلاني،١٩٨٩، ١٦٠) ، ويزيد ابن حجر قائلا: ((انه ازدرد الهريسة ساخنة قبل ان تتفتأ حرارتها فأهلكته)) (العسقلاني ،١٩٨٦، ٣٥٨/٣) .

شيوخه:

تتلمذ ابن قتيبة على يد شيوخ اجلاء منهم: والده مسلم بن قتيبة ،واحمد بن سعيد اللحياني ، ابو عبد الله محمد بن سلام الجمحي ،ابو اسحاق ابراهيم بن سفيان الزيادي ،ابو يعقوب اسحاق بن راهوية ،ابو حاتم سهل بن محمد السجستاني ،ابو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، ابو الفضل العباس بن فرج الرياشي ،ابو محمد عبد الرحمن بن عبد الله قريب (السيوطي ،١٩٧٩، ٤٤١/٢) .

تلاميذه : بعد ان اصبح ابن قتيبة عالما يشار عليه بالبنان فقد صار عالما يتقصد الطلاب للتعلم ومن تلاميذه: ابنه ابو جعفر احمد بن عبد الله بن مسلم ،ابو بكر محمد بن خلف المرزبان ، ابو

القاسم ابراهيم بن محمد بن ايوب بن بشر الصائغ، ابو عبيد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن عيسى السكري ،عبد الله بن جعفر بن درستويه.(الزركلي ،٢٠٠٢، ٥٦٦/١٤) وغيرهم .

مؤلفاته: بلغت مؤلفات ابن قتيبة اكثر من ٦٥ مصنفا، بينما الذي وصلنا بلغ(٤٧) فقط ومنها: الوزراء ،الة الكاتب ، صناعة الكتابة ، الوحش ،الصيام ،غريب الحديث ،اصلاح الغلط في غريب الحديث ،فضل العرب والتنبيه على علومهم ،المعارف، عيون الاخبار ،ادب الكاتب ،الشعر والشعراء ،تأويل مشكل القران، عيون الشعر ، وغيرها

تدل مؤلفات ابن قتيبة على تعدد مناحي اهتمامه((فبعضها يمثل العناية بغريب اللغة وبعضها يتناول النحو ، كما ان صنفا ثالثا منها مستلهم من عصبيته لاصحاب الحديث ومن عدائه للمعتزلة، ويمثل الشعر ميداناً رابعا من تلك الميادين التي استأثرت بجهوده. وعلى الرغم من تعدد ضروب هذا النشاط ، فإننا نستطيع ان نستبين من وراء هذا الجهد حوافز وغايات معينة . فابن قتيبة يكمل دور الجاحظ في الدفاع عن العرب والرد على الشعوبية . ويتخذ هذا الرد صورة مباشرة في مثل "كتاب العرب وعلومهم ،وصورة غير مباشرة في مؤلفات يراد بها ابراز ما لدى العرب من مأثر ، ولهذا ينحو ابن قتيبة منحى الجاحظ في اتخاذ الشعر العربي مصدرا للمعرفة ، فيكتب كتابا في "الانواء" واخر في "الاشربة" وثالثا في "الخيل" ليثبت لأنصار الكتب المترجمة ان في الشعر العربي ما يضاهي حكم الفلاسفة وعلوم العلماء. ولما كان اكثر الشعوبيين اثراً وابعدهم صوتا من طبقة الكتاب فقد حاول ابن قتيبة ان يؤلف لهم كتباً ،يقرب اليهم بها المعرفة ويسهل عليهم تناولها ،ويتجنبها بها صعوبة الكتب المتخصصة؛ ولابأس ان يضع لهم في هذه الكتب شيئا من حكمة الفرس فذلك ادعى الى تألفهم ،واقوى اثراً في صرفهم عن الكتب الفارسية الخالصة ،فكان من ذلك تلك الموجزات من امثال" ادب الكاتب" و "عيون الاخبار" و"المعارف" و "و الشعر والشعراء"")) (عباس،١٩٨٣ ، ١٠٤-١٠٥) .

اهمية كتاب (الشعر والشعراء)

يعد كتاب الشعر والشعراء من الكتب المهمة في مجال النقد والادب والتراجم، اذ كشف عن الفكر الثاقب عند ابن قتيبة عن طريق تطرقه لقضايا مختلفة عنده فهي ((بيان بموقفه النقدي عامة، ودستور مستقل بمواده واحكامه، وبينها وبين طبيعة الكاتب نفسه تباين واضح ، فبينما تهدف هي الى تصوير موقف المؤلف من الشعر يجيء الكتاب دليلا موجزاً ليستعمله المتأدبون من طبقة الكتاب كي يتعرفوا الى اهم الشعراء القدماء والمحدثين ويستظهروا الجيد من اشعارهم ،وبين الغايتين فرق واسع ولا يبيح لنا ان نتهم ابن قتيبة بأنه وضع مبادىء

عجز عن تطبيقها . كذلك فان غاية الكتاب وهي غاية تستدعي التبسط فقد صرفت ابن قتيبة على ان يصنع صنيع ابن سلامة في تصوير الشعراء على طبقات ، زد على ذلك ان ابن قتيبة سيترجم لشعراء كثيرين لم يصنفهم ابن سلام في طبقاته، وابتكار تصنيف جديد لهم يتطلب دراسة شاملة لاثارهم ، وهو امر لا يدعيه ابن قتيبة ولا يزعم انه في طوقه. ولكن ابن قتيبة جرى في التبسيط مجرى بعيدا حين قيد التراجم كيفما اتفق دون ان يهتم كثيرا بالناحية الزمنية، مما قد يؤدي الى انه لم يكن يحتفل ايضا بدراسة الشعراء حسب العصور الادبية ، وكانت فكرة التسوية ابعد تسلطاً على مفهومات ابن قتيبة)) (عباس ،١٩٨٣ ، ١٠٦)

ومن القضايا التي عرضها ابن قتيبة في الشعر والشعراء هي :

١ – قضية القدم والحداثة، اذا قال: ((ولا نظرت الى المتقدم منهم بعين الجلالة لتقدمه، ولا الى المتأخر منهم بعين الاحتقار لتأخره ،بل نظرت بعين العدل على الفريقين واعطيت كلا حظه ،ووفرت عليه حقه . فاني رأيت من علمائنا من يستجيد الشعر السخيف لنقدمه قائله ويضعه في متخيره ويرذل الشعر الرصين ولا عيب له عنده الا انه قيل في زمانه او انه رأى قائله ، ولم يقصر الله العلم والشعر والبلاغة على زمن دون زمن ولا خص به قوماً دون قوم بل جعل ذلك مشتركا مقسوما بين عباده في كل دهر ، وجعل كل قديم حديث في عصره وكل شرف خارجية في اوله ، فقد كان جرير والفرزدق والاخطل وامثالهم يعدون محدثين وكان ابو عمرو بن العلاء يقول: لقد كثر هذا المحدث وحسن ،حتى لقد همهمت بروايته ،ثم صار هؤلاء قدماء عندنا ببعد العهد عنهم ،وكذلك يكون من بعدهم لمن بعدنا كالخريمي والعتابي والحسن بن هانيء واشباههم . فكل من اتى بحسم من قول او فعل ذكرناه له اثنينا به عليه. ولم يضعه عندنا تأخر قائله او فاعله او حداثة سنه ، كما ان الرديء اذا ورد علينا للمتقدم او الشريف لو يرفعه عندنا شرف صاحبه ولا تقدمه)) (الدينوري ،١٩٨٢، ٢٣/١)

٢ – قضية اللفظ والمعنى التي قسمها اربعة اضرب وهي : فيجد ان الشعر اربعة اضرب ،لا تسمح العلاقة المنطقية _في نظره _ باكثر منها : (أ) لفظ جيد ومعنى جيد (ب) لفظ جيد ومعنى رديء (ج) لفظ رديء ومعنى جيد (د) لفظ رديء ومعنى رديء (الدنيوري،١٩٨٢ ، ١٢/١)

٣ – الطبع والصنعة : فالطبع برأيه((من سمح بالشعر واقتدر علي القوافي، واراك في صدر بيته عجزه ، وفي فاتحته قافيته ،واذا امتحن لم يتلعثم ولم يتزحر)) (الدينوري ،١٩٨٢ ، ٣٦/١) واما التكلف ((التفكر وشده العناء ورشح الجبين وكثرة الضرورات وحذف ما بالمعاني اليه حاجة وزيادة ما بالمعاني غني عنه)) (الدينوري ،١٩٨٢ ، ٣٤/١)

٤ – بناء القصيدة : اذا قال((وليس لمتأخر ان يخرج عن مذهب المتقدمين في هذه الاقسام فيقف على منزل عامر او يبكي عند مشيد البنيان لان المتقدمين وقفو ا على المنازل الدائر والرسم العافي ، او يرحل على حمار او بغل ويصفهما لان المتقدمين رحلوا على الناقة والبعير ، او يرد على المياه العذاب الجواري لان المتقدمين وردوا الاواجن والطوامي ، او يقطع الى الممدوح منابت النرجس و الآس والورد لان المتقدمين جروا على منابت الشيح والحنوة والعرارة)) (الدينوري ،١٩٨٢، ٢٢/١)

اذ عرض ابن قتيبة في كتابه الشعر والشعراء قضايا نقدية مهمة فكان ((من اوائل النقاد اللذين لم يتهيبوا الوقوف عند القضايا النقدية الكبرى ، كما كان من ابرزهم التفاتا الى العوامل النفسية والمبنى الفني الكلي؛ وبينما ذهب الجاحظ الى وضع نظريات لو ينضجها البحث والدرس، وضع ابن قتيبة استنتاجات تدل على خاطر ذوقي نقدي اصيل ، كانت كفاءً بنقل النقد الى مرحلة جديدة))(عباس ،١٩٨٣، ١١٥)

المبحث الاول :كتاب الشعر والشعراء في تحقيق احمد محمد شاكر

تعد نسخة (كتاب الشعر والشعراء) ، لابن قتيبة الذي حققه الاستاذ احمد محمد شاكر من التحقيقات المهمة للكتاب ، اذ تم تحقيق الكتاب في جزئين مع وضع مقدمة المؤلف ويسبقها بنقد الاستاذ احمد صقر الذي نقد الكتاب وبين علل التحقيق ،بينما رد الاستاذ احمد محمد شاكر على ذلك بأريحية وبساطة وعده تعصب الشباب وسيذهب يوما ما، والكتاب نشرته دار المعارف في مصر وفي طبعتين الاولى سنة ١٩٥٨ والثانية سنة ١٩٨٢ .

ويتحدث المحقق محمد احمد شاكر عن اهمية الكتاب وفي مقدمة كتابه فقال ((من مصادر الادب الاولى ومما ابقى لنا حدثان الدهر من آثار أئمتنا الاقدمين ، ألفه إمام ثقة حجة من اوعية العلم وترجم فيه للمشهورين من الشعراء الذين يعرفهم جل اهل الادب والذين يقع الاحتجاج بأشعارهم في الغريب وفي النحو وفي كتاب الله عز وجل وحديث رسول الله(ﷺ))) (الدينوري ،١٩٨٢، ٣٦/١) ومن شروط التحقيق ان يوضح المحقق طريقته تحقيقه في بيان حصوله على النسخ المخطوطة وغيرها ، فضلا عن بيان انشغالات المحقق، ان يوضح انه محقق في علوم القران والحديث لكن عهد اليه بذلك فقال : بانه رجل اخذ على عاتقه الانشغال بعلوم القران والحديث ومن وجهة نظره فان الشعر والادب يساعدان ويعينان في فقه القران والسنة وانه يحاول ان يبذل قصارى جهده في هذا العمل والتوفيق من الله على ان يكمله بأفضل حال (شاكر ،١٩٨٢، ٣٧/١) .ثم يتحدث عن كيفية تكليفه بتحقيق الكتاب فقال: بانه كُلف بتحقيق كتاب

الشعر والشعراء من قبل الأستاذ محمد افندي الحلبي الذي كان صاحب دار احياء الكتب العربية في مصر فقد عزم على نشر الكتاب فاختاره لتحقيقه وشرحه فقبل بذلك متوكلا على الله ومستعينا به.(الدينوري ،١،١٩٨٢/٣٨-٣٩) فيكشف المحقق عن طريقة تكلفه بالتحقيق.

ومن شروط المحقق ان يتتبع النسخ المخطوطة في المكتبات من مخطوط او مطبوع ، لذلك استعرض المحقق احمد محمد شاكر وجود الكتاب في المكتبات((القسطنطينية، ودمشق ، ومصر ،وفينا ،وباريس ،ولندن ،وبرلين)) (الدينوري،١٩٨٢ ، ٣٩/١) ،ويتعجب المحقق من سوء النسخ المحققة للكتاب في نسخة لندن لعام ١٨٧٥م وسنة ١٩٠٢ م ،وطبع الاستانة سنة ١٣٢٢هـ ،وفي مصر سنة ١٩١٤ وفي مطبعة الفتوح بمصر ثم طبعه محمود افندي توفيق بمطبعة المعاهد سنة ١٩٣٢ ولكن لو يراهن المحقق لصعوبة الوصول اليهن بسبب الحرب العالمية الثانية أنذاك فقال : ((كانت الحرب الاخيرة الفاجرة المدمرة دائرة فلم نستطيع ان نطلب نسخة اخرى من اوربا وقاسينا حتى صرح لنا بهذا الورق الذي تراه)) ((الدينوري ،١٩٨٢، ٣٩/١)

فالمحقق يوضح العوائق والمصاعب التي واجهته وتعرض اليها في اثناء تحقيقه للكتاب وليبرر عدم جمعه لنسخ مخطوطاته ،فقد اعتمد على نسخة لندن بتحقيق المستشرق (دي غوية) فقال: ((اعتمدت في تحقيق الكتاب على طبعة لندن سنة ١٩٠٢ وكان عندي منذ عهد بعيد)) (الدينوري ،١٩٨٢، ٣٩/١) .فالمحقق هنا يشير الى مصدر النسخة .

وقبل تحقيق نص الكتاب يعتمد احمد محمد شاكر الى بيان سيرة ابن قتيبة بشكل موجز لتعريف القراء به وبمؤلفاته ، فيتبع طريقة القدم في الكتب اذ يأخذ سيرة ابن قتيبة من كتاب الفهرست لابن النديم وتاريخ بغداد للخطيب البغدادي ، ويشير الى اسمه ومؤلفاته ووفاته بشكل مختصر .

ويحقق الاستاذ احمد محمد شاكر كتاب (الشعراء) لابن قتيبة، اذ يوثق في الهوامش ويكثر منها في الهامش ليوضح المفردات الغامضة ، ويعرف بالشخصيات ، والاماكن ، ويذكر اسم المكان الذي ذكر فيه البيت الشعري او غيره ، وهو تحقيق رصين يفهم القارىء ويوضح له الغامض ومن ذلك فقال في حديثه عن جودة شعر النابغة ((وان نظرت "الى" ما تحتها ما المعنى وجدته : ولما قطعنا، ايام منى))(الدينوري ،١٩٢٨، ٦٧/١) فالمحقق يضيف بعض المفردات التي تناسب المعنى او انها ساقطة من النسخة الاصلية وكان ذلك في وضع (الى) بين قوسين ليوضح انها مضافة للنص وليست في نص المخطوط ، كذلك تعريف المصطلحات الغامضة في النص مثل كلمة (الانضاء) : جمع نضو وهو الدابة التي اهزلتها واذهب لحمها ، وكذلك تصحيح بعض المفردات في النص مثل لفظ (لما قطعنا) يضعه في الهامش ب(لما قضينا) ليبين اختلاف النسخ .

ويشير الى المصادر التي يوجد فيها النص او التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه ، فعند حديث ابن قتيبة عن اشعر الأعشى يورد له بيت :

وقد غدوت الى الحانوت يتبعني. شاو مشل شلول شلشل شول

اذ يضع في الهامش المصادر التي ذكرت البيت الشعري في كتاب لسان العرب وخزانة الادب والمعلقات العشر ويورد صفحاتها وهذه من طرق التحقيق الجيدة التي تتحقق من النص لتبين اغلاط السابق او ان تتفق معه. ووضع المحقق احمد محمد شاكر فهارس للكتاب شملت الاعلام ، والقبائل ، والاماكن ، وايام العرب ،وغريب اللغة والقوافي ، والشعراء المترجمين ، فضلا عن فهارس محتويات الكتاب ، وهو عمل جيد ليكون دليلا للقاري ء .

اتبع المحقق اسلوب تحقيق جيد من نسخ النص ومقابلته ،واشارة الى الرموز التي اعتمدها في التحقيق ، ووضع فهارسه ،وهوامشه ،وبيان مصادر المؤلف التي اعتمدها في كتابه ، وعيب واحد عند المحقق أُخِذ عليه وهو عدم استطاعته ان يحصل على اكثر من نسخة للكتاب ليقابل بين النسخ ويوضحها وقد علل ذلك بسبب الحرب .

المبحث الثاني (كتاب الشعر والشعراء في تحقيق محمد عبد المنعم العريان)

يتم تحقيق كتاب الشعر والشعراء من الاستاذ محمد عبد المنعم العريان عن دار احياء العلوم _بيروت في ثلاث طبعات علم ١٩٨٧ م ، وهي طبعة تجارية لو نلحظ فيها شيء جيد ، اذ قدم لهذه الطبعة الشيخ حسن تميم الذي استعرض اهمية الشعر وفضله في العلوم والادب واهميته كتاب الشعر والشعراء .

يحقق الاستاذ محمد عبد المنعم العريان الكتاب ويبدأ بتوثيق حياة ابن قتيبة من اسمه وشيوخه وتلاميذه ومؤلفاته ، ومن ثم يشير الى مصادر الكتب التي اخذ منها في نهاية الترجمة من غير ان يشير الى رقم الصفحة والجزء ولم يسلسل ذلك وهو خطأ وقع فيه المحقق .

ويبدأ المحقق بتحقيق الكتاب متسلسلاً وبعدد صفحات (٦٧٣) صفحة ، ويخلو الكتاب المحقق من شرح طريقة التحقيق وعرض النسخ المخطوطة والمقابلة ، فضلا عن رموز الكتاب .

ولم يتبع المحقق منهج علمي في تحقيقه من وضع الهوامش والتعريف بالغامض وتوضيحه ، ولم يرجع الى مصادر النصوص في كتبها.

بينما وضع فهارس للكتاب والاعلام، والقبائل، والجماعات، والايام، والحروب، والفرق ، والاماكن والمواضع ، وهو الشيء الجيد الذي يحسب للمحقق .

المبحث الثالث(كتاب الشعر والشعراء في تحقيق مفيد قميحة)

يتضح من خلال قراءة كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة في تحقيق الاستاذ مفيد قميحة ، ان تحقيقه للكتاب يقع في جزء واحد ، فضلا عن ان مقدمة المحقق لم يتطرق فيها او يوضح طريقته في التحقيق ، او كيفية حصوله على المخطوط من الكتاب ،او طرق منهجه التي اتبعاه فيه ،وانما بعد ان يحمد الله تعالى يدخل في بيان اهمية كتاب الشعر والشعراء من ناحية موضوعاته التي تحدثت عنها كتب النقد القديم بشكل مسهب ، فلم يضيف شيء سوى رأيه في الكتاب اذ قال : ((كتاب الشعر والشعراء عمل رائع وجهد مشكور يستحق منا كل العناية والتدبر لأنه يجمع في دفتيه بين التاريخ والنقد معا، واذا كان الحظ لم يحالف ابن قتيبة في بعض من ارائه النقدية التي ظلت بحاجة الى مزيد من الاستيفاء والتعليل واكتفت بالقول المبتور والاشارة السريعة ،فان الجانب التاريخي من الكتاب كان كثير الفائدة ،بحيث قدم لنا تراجم وافية لعدد كبير من الشعراء ، متخطيا في ذلك حدود الزمان والمكان ومعتمدا رأي ابن قتيبة الخاص وتجربته الغنية ، ولذا فقد احتل كتاب الشعر والشعراء مكانته الرفيعة في كتب النقد والادب ، لأنه يمثل حلقة من سلسلة طويلة نستطيع بواسطتها ان نقف على تفكير الاسلاف والاجداد ،وعلى تذوقهم للشعر ،وذلك التذوق الذي نما وتطور عبر الزمن بفضل تلك البواكير التي كام لها فضل البداية والريادة)) (الدينوري ، ٢٠٠٠ ، ١١) .

فاكتفى المحقق بهذا القول في كتاب الشعر والشعراء ، ولم يتطرق لطريقة تحقيقه للكتاب ، او مقابلته بين النسخ .

ويترجم لحياة ابن قتيبة في بداية كتابه ولم يشير الى مصادره التي رجع لها وهذا عيب في التحقيق.

ومن ثم يبدأ في تحقيقه للكتاب الذي لم نجد فيه جهدا كبيرا ، لانه لم يخرج النصوص والاشعار ، ولم يترجم للأعلام والاماكن ، وكذلك لم يقابل بين النسخ ،ولم يضع رموزا لكتابه، فهوامش الكتاب لم تكن سوى توضيح للمفردات الغامضة في النص والاشعار ، ففي ترجمة ابن قتيبة للمسيب بن علس التي يورد اشعاره فيها، لم يضع المحقق في هوامشه سوى ايضاح بعض المفردات، فلم يرجع لديوان الشاعر او الكتب الاخرى التي اوردت اشعاره ليقابلها وليلحظ الفرق بين كل منها ، فله الفضل في بيان بعض المفردات في قول الشاعر:

وكأن فاها بات مغتبقا. بعد الكرى من طيب الخمر

فيعلق المحقق على لفظ (الغبوق) :هو شرب الخمر ليلا، وكذلك قول الشاعر:

قرع الرؤوس لصوتها زجل. في النبع والكحلاء والسدر

اذ يعلق على لفظ (زجل) بقوله: الضجة واختلاط ، والنبع والكحلاء والسدر ، وانوار من النبات(الدينوري ،٢٠٠٠، ٩٦) ، فضلا عن انه لم يرجع الى المصادر التي اخذ منها تفسير الالفاظ .ولم يضع المحقق فهارس لكتاب الشعر والشعراء يوضح فيها مواضع الاعلام والقبائل والاماكن وغيرها في الكتاب وانما اكتفى بوضع فهارس للكتاب فقط.

الخاتمة:

يعد كتاب (الشعر والشعراء) من الكتب المهمة في النقد والادب ، لنا فيه من قضايا نقدية مهمة كان لها دور كبير في مسار النقد العربي وتطوره ،لذلك انبرى المحققون الى العناية به وتحقيقه لذلك عثرنا على اكثر من تحقيق للكتاب ذكره المحققون من امثال المستشرق دي غوية ،واحمد محمد شاكر ، والشيخ محمد عبد المنعم العريان ، ومحمد قميحة ، وغيرهم وهذا دليل على اهمية الكتاب ، و ينماز تحقيق الاستاذ احمد محمد شاكر في انه بين طريقة تحقيقه ووضح منهجه في التحقيق ، لذلك كشفت مقدمة التحقيق عن محقق واعي ،بينما مقدمة المحقق محمد عبد المنعم العريان خلت من بيان طريقة التحقيق او كيفية حصوله على المخطوطة ، وكذلك تحقيق الدكتور مفيد قميحة .وقد اعتنى احمد محمد شاكر في وضع الرموز التي يستعملها في تحقيقه ، بينما اهمل ذلك المحقق محمد عب المنعم العريان والدكتور مفيد قميحة ذلك ، وقد قسم احمد محمد شاكر النص المحقق الى جزئين ، بينما محمد عبد المنعم ومفيد قميحة جعلوه جزءا واحد فقط . واعتنى احمد محمد شاكر بتوضيح النصوص الغامضة في الهوامش ، وارجاع النص الى مصدره الاصلي ، وبيان الاختلافات بينهما في كل نسخة ،بينما اهمل ذلك المحقق محمد عبد المنعم العريان ، والدكتور مفيد قميحة ذلك و وضع احمد محمد شاكر فهارس للكتاب من اعلام وقبائل واماكن وغريب اللغة والقافية ، بينما وضع المحقق محمد عبد المنعم العريان الفهارس للأعلام والقبائل والايام والفرق ، اذ احتوى تحقيقه على ذلك فقط بينما ، اهمل الدكتور مفيد قميحة ذلك. واكما احمد محمد شاكر الاسقاطات التي احتوتها النسخة الاصلية ووضعها بين قوسين ،فضلا عن توثيق ذلك في الهامش ، بينما خلى. تحقيق محمد عبد المنعم ومفيد قميحة من ذلك ، وقد خرج احمد محمد شاكر النصوص من اشعار ونصوص الى مصادرها وبيان الفرق بين كل منها ، لكن لم يخرج المحقق محمد عبد المنعم ومفيد قميحة ذلك ، وفي الختام وعن طريق تتبعنا لتحقيق كتاب الشعر والشعراء لابن قتيبة نجد ان افضل تحقيق هو تحقيق احمد محمد شاكر ،لاتباعه شروط التحقيق الصحيحة ولقلة هفواته، التي اتضحت عند التحقيق ، وذلك لباعه الطويل في مجال التحقيق الذي اكسبه خبرة ودراية تامة بعلم التحقيق .

المصادر :

_البغدادي، الحافظ ابي بكر احمد بن علي الخطيب،١٩٣١،تاريخ بغداد منذ تأسيسها حتى سنة٤١٣هـ ،دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان

_ الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله ياقوت (ت٦٢٦هـ) ،١٩٩٥،معجم البلدان، ط٢ ،دار صادر ،بيروت

_ ابن خلكان ،ابي العباس شمس الدين احمد بن محمد بن ابي بكر (ت٦٨١هـ)، ١٩٧٨،وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان ، ت احسان عباس،ج٣،دار صادر، بيروت

_ الدنيوري، ابن قتيبة ،١٩٨٢،الشعر والشعراء ، ت احمد محمد شاكر، ط٢ ،دار المعارف ،مصر

_الدنيوري ،ابن قتيبة ،١٩٨٧ ،الشعر والشعراء ، ت الشيخ محمد عبد المنعم العريان ،ط٣ ،دار احياء العلوم ،بيروت

_الدنيوري، ابن قتيبة ،٢٠٠٠ ،الشعر والشعراء ، ت مفيد قميحة ، دار الكتب العلمية ،بيروت ،لبنان

_الزركلي ،خير الدين الدمشقي ،٢٠٠٢، الاعلام ،ط٥ ،دار العلم للملايين ،بيروت

_السيوطي، جلال الدين (ت٩١١هـ) ، ١٩٧٩ ،بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة ،ت محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار الفكر

_ عباس ،احسان ،١٩٨٣، تاريخ النقد الادبي عند العرب ،نقد الشعر من القرن الثاني حتى القرن الثامن الهجري ،ط٤ ،دار الثقافة ،بيروت

_العسقلاني ،احمد بن علي بن حجر ابو الفضل ،١٩٨٦ ،لسان الميزان ، ط٣ ،ت دائرة المعرف النظامية ،الهند ،مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ،بيروت

_العسقلاني ،احمد بن علي بن محمد ان ابي حجر ،١٩٨٩ ،نزهة الالباب في الالقاب ، ت عبد العزيز محمد السديري ،مكتبة الرشد .

References

* Al-Asqalani, A. bin A. (1986). Lisan al-Mizan [The tongue of the balance] (3rd ed.; Dairat al-Ma'arif al-Nizamiyya, Eds.). Mu'assasat al-A'lami li al-Matbu'at.

* Al-Asqalani, A. bin A. (1989). Nuzhat al-Albab fi al-Alqab [The excursion of minds regarding nicknames] (A. M. al-Sudairi, Ed.). Maktabat al-Rushd.

* Al-Baghdadi, al-Khatib. (1931). Tarikh Baghdad [History of Baghdad]. Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

* Al-Dinawari, I. Q. (1982). Al-Shi'r wa al-Shu'ara' [Poetry and poets] (A. M. Shakir, Ed.; 2nd ed.). Dar al-Ma'arif.

* Al-Dinawari, I. Q. (1987). Al-Shi'r wa al-Shu'ara' [Poetry and poets] (M. A. al-Aryan, Ed.; 3rd ed.). Dar Ihya al-Ulum.

* Al-Dinawari, I. Q. (2000). Al-Shi'r wa al-Shu'ara' [Poetry and poets] (M. Qamiha, Ed.). Dar al-Kutub al-Ilmiyya.

* Al-Hamawi, Y. (1995). Mu'jam al-Buldan [Dictionary of countries] (2nd ed.). Dar Sadir.

* Al-Siyuti, J. D. (1979). Bughyat al-Wu'at fi Tabaqat al-Lughawiyyin wa al-Nuhat [The desire of the aware in the layers of linguists and grammarians] (M. A. Ibraheem, Ed.). Dar al-Fikr.

* Al-Zarkali, K. D. (2002). Al-A'lam [The notable figures] (5th ed.). Dar al-Ilm lil-Malayin.

* Abbas, I. (1983). Tarikh al-Naqd al-Adabi 'ind al-Arab [History of literary criticism among the Arabs] (4th ed.). Dar al-Thaqafa.

* Ibn Khallikan, S. D. (1978). Wafayat al-A'yan wa Anba' Abna' al-Zaman [Deaths of eminent men and history of the sons of the epoch] (I. Abbas, Ed.; Vol. 3). Dar Sadir.

The Book of Poetry and Poets in Three investigations

Assist Lect. Israa Zaid Ahmed Shuzi

General Directorate of Education in Diyal

Ministry of Education

aahhzaed@gmail.com

Keywords: Poetry, Poets, Investigations

Summary:

Arabic literature abounds with foundational heritage texts that epitomize the nation's cultural identity. In this context, the discipline of "Tahqiq" (critical verification of manuscripts) has emerged as a vital science, instrumental in unearthing and revitalizing these intellectual treasures. Foremost among such works is "Al-Shi'r wa al-Shu'ara" (Poetry and Poets) by Ibn Qutaybah al-Dinawari (213–276 AH). Regarded as a cornerstone of Arabic literary criticism and belles-lettres, the book occupies a prestigious position at the pinnacle of classical heritage. This significance has prompted numerous scholars and orientalists—notably M.J. de Goeje, Ahmad Muhammad Shakir, Sheikh Muhammad Abd al-Mun'im al-Uryan, and Muhammad Qamiha—to undertake its critical verification.

This research sets out to conduct a comparative tracking of "Al-Shi'r wa al-Shu'ara" across three distinct editions: those of Ahmad Muhammad Shakir, Sheikh Muhammad Abd al-Mun'im al-Uryan, and Muhammad Qamiha. By meticulously scrutinizing these scholarly efforts and tracing their methodological approaches, this study concludes that Ahmad Muhammad Shakir's edition stands as the most authoritative. His work strictly adheres to the rigorous standards of critical verification and exhibits minimal lapses, a testament to his profound expertise and lifelong mastery of the art of manuscript editing.